Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 227 – 258
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.11.2026

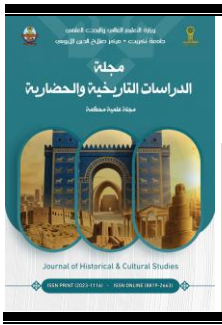

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663

Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

JHCS
مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Moroccan _ Libyan relations and their impact on Moroccan workers in Libya 1969-1986 Historical study)

* Researcher Name (1): D.R. JINAN SAADOON ABED
Work Aadrees: College of Education/Iraqi University
Email: Jinan.s.abed@aliraqia.edu.iu

Key Words:

- Morooco
- Libya
- Labor
- Oujda
- Western sahara

Article Information:

Received: 13/5/2026
Received in revised form:27/5/2026
Accepted:7/6/2026
Final Proofreading:20/5/2026
Published:18/6/2026

Information of the corresponding researcher:

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY /LICENSE. http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

Abstract:

In our research, we address the development of Moroccan-Libyan relations between 1969 and 1989 and their direct impact on Moroccan labor in Libya within a historical analysis that connects the political transformations between the two countries with their economic and social repercussions. The Al-Fateh Revolution of 1969 marked the starting point for a new phase in Libyan politics under the leadership of Muammar Gaddafi, characterized by revolutionary orientations that differed from Morocco's political approach during the reign of King Hassan II. This led to periods of tension and instability in relations between the two countries, which had clear effects on the fate of Moroccan labor in various service sectors. The research focuses on studying the positions of both countries on political developments within them and the extent to which these positions reflected on the flow of Moroccan labor to Libya and their overall conditions. Moroccan labor suffered harassment, expulsion, and freezing of their funds by the Libyan government during periods of strained relations between the two countries, especially after the severance of relations due to Libya's support for coup attempts against King Hassan II, its stance on the Western Sahara issue, and its recognition of the Sahrawi Republic in 1980, While the stages of rapprochement, especially after the signing of the labor agreement between Morocco and Libya in 1983, the signing of the Oujda Agreement in 1984, the declaration of the establishment of the Arab-African Union, and the subsequent signing of other agreements between the two countries, contributed to a relative improvement in the conditions of Moroccan workers in Libya, through the inclusion of articles that stipulated the regulation of Moroccan labor affairs within Libya.

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 227 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.11.2026

(العلاقات المغربية _ الليبية وأثرها على العمالة المغربية في ليبيا 1969 _1986 دراسة تأريخية)

*اسم الباحث الاول المراسل: م. د. جنان سعدون عبد
مكان العمل: كلية التربية/ الجامعة العراقية
البريد الالكتروني: Jinan.s.abed@aliraqia.edu.iu

الكلمات المفتاحية

- المغرب
- ليبيا
- العمالة
- وجدة
- الصحراء الغربية

معلومات البحث

تاريخ استلام البحث:2026/5/13
تاريخ استلام النسخة النهائية:2026/5/27
تاريخ قبول النشر:2026/6/7
تاريخ اجراء التدقيق اللغوي:2026/5/20
تاريخ النشر على موقع المجلة:

معلومات الباحث المراسل:

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY /LICENSE. http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

الملخص :

نتناول في بحثنا هذه تطور العلاقات المغربية _ الليبية 1969_1989 واثرها المباشر على العمالة المغربية في ليبيا في اطار تحليل تاريخي يربط بين التحولات السياسية بين البلدين وانعكاساتها اقتصادياً واجتماعياً . فقد شكلت ثورة الفاتح 1969 نقطة انطلاقة لمرحلة جديدة في السياسة الليبية بقيادة معمر القذافي ، اتسمت بالتوجهات الثورية التي تختلف مع النهج السياسي للمغرب في عهد الملك الحسن الثاني ، مما ادى الى فترات من التوتر وعدم الاستقرار في العلاقات بين البلدين تركت اثارها بشكل واضح على مصير العمالة المغربية في مختلف القطاعات الخدمية ويركز البحث على دراسة مواقف كلا البلدين من التطورات السياسية فيهما ومدى انعكاس هذه المواقف على تدفق العمالة المغربية الى ليبيا وعلى اوضاعها بصورة عامة فقد عانت العمالة المغربية من المضايقات والطرد وتجميد اموالهم من قبل الحكومة الليبية خلال مدة توتر العلاقات بين البلدين لاسيما بعد انقطاع العلاقات بينهما بسبب الموقف الليبي المؤيد للمحاولات الانقلابية ضد الملك الحسن الثاني موقفها من قضية الصحراء الغربية واعترافها بالجمهورية الصحراوية عام 1980 ، في حين اسهمت مراحل التقارب لاسيما عقب توقيع اتفاقية اليد العاملة بين المغرب وليبيا عام 1983 وتوقيع اتفاقية وجدة عام 1984 واعلان نشأة الاتحاد العربي _ الافريقي وما اعقبها من توقيع اتفاقيات اخرى بين البلدين في تحسن نسبي لظروف العمالة المغربية في ليبيا من خلال تضمنها مواداً نصت على تنظيم شؤون العمالة المغربية داخل ليبيا .

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 227 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.11.2026

المقدمة

تعد العلاقات المغربية _ الليبية من الموضوعات المهمة في دراسة التاريخ العربي المعاصر ، لما شهدته من تحولات عميقة خلال العقود الاخيرة من القرن العشرين ، ولاسيما في الفترة الممتدة بين عامي 1969 و1989 ، فقد جاءت ثورة الفاتح عام 1969 بقيادة معمر القذافي لتحدث تغيرا جذريا في توجهات السياسة الخارجية الليبية الامر الذي انعكس بشكل مباشر على طبيعة العلاقات مع المملكة المغربية بقيادة الحسن الثاني ، والتي اتسمت في كثير من مراحلها بالتوتر وعدم الاستقرار نتيجة التباين الايديولوجي والسياسي بين النظامين وفي ظل هذه التحولات ، برزت قضية هجرة العمالة المغربية الى ليبيا كأحد ابرز المظاهر الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بهذه العلاقات الثنائية ، اذ شكلت ليبيا بما تمتلكه من موارد نفطية وفرص عمل متزايدة ، وجهة مهمة للعمالة العربية ، ومن بينها العمالة المغربية التي سعت لتحسين اوضاعها المعيشية . الا ان هذه الهجرة لم تكن بمعزل عن السياق السياسي ، بل تأثرت بشكل واضح بمستوى التقارب او التوتر بين البلدين ، كما خضعت للتقلبات السياسات الرسمية والاتفاقيات الثنائية ، والقرارات المفاجئة المرتبطة بالوضع الاقليمي .

وتبرز اهمية هذا الدراسة في محاولة تحليل اثر العلاقات السياسية بين المغرب وليبيا على حركة الهجرة العمالية المغربية خلال المدة (1969 _ 1989) من خلال ربط التحولات السياسية الكبرى مثل التقارب الذي توج بتوقيع اتفاقية وجدة عام 1984 بالنتائج الاقتصادية والاجتماعية المتمثلة في تنظيم او تقييد حركة العمالة ، كما تسعى الدراسة الى تسليط الضوء على اوضاع العمال المغاربة في ليبيا ومدى تأثرهم بالسياسات المتغيرة ، سواء في فترات الانفراج او التوتر في العلاقات . وعليه فان هذا البحث يهدف الى تقديم قراءة تاريخية تحليلية معمقة للعلاقة بين السياسة والهجرة من خلال دراسة حالة العمالة المغربية في ليبيا ، بما يسهم في فهم اوسع لديناميات العلاقات العربية _ العربية واثرها في القضايا الاقتصادية والاجتماعية خلال تلك المرحلة .

قسم البحث الى ثلاث مباحث فضلاً عن الخلاصة و المقدمة والخاتمة التي حصدت فيها ما توصلت الية من نتائج . المبحث الاول (العلاقات الثنائية في ظل التحولات الكبرى 1969– 1974 واثرها على تدفق العمالة المغربية الى ليبيا) اما المبحث الثاني فقد تطرق

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 227 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.11.2026

الى (نزاع الصحراء الغربية واثرها على العمالة المغربية في ليبيا 1975 _ 1980) ، وتناول المبحث الثالث (التقارب المغربي _ الليبي 1980_ 1986 واثره على العمالة المغربية).

المبحث الاول : العلاقات الثنائية في ظل التحولات الكبرى 1969-1974 واثرها على تدفق العمالة المغربية الى ليبيا :

اولا : ثورة الفاتح 1969 وموقف الحكومة المغربية منها :

مثلت ثورة الفاتح من ايلول 1969 نقطة تحول جوهرية في تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر. اذ قادت مجموعة من الضباط الشبان الذين أطلقوا على أنفسهم الضباط الوحدويون الأحرار، تحركا عسكريا انهى النظام الملكي السنوسي، واعلن قيام الجمهورية العربية الليبية ، مؤسساً لمرحلة سياسية واجتماعية استمرت لأكثر من أربعة عقود. وكانت جذور هذا التحول تعود إلى مطلع ستينيات القرن العشرين، حين تشكّلت داخل الجيش الليبي منظمة الضباط الوحدويين الأحرار بهدف الاستيلاء على السلطة . (قويدري واخرون ، 2022 ، ص 7)

بحلول شهر آذار 1969، كانت اللجنة المركزية للمنظمة قد أنجزت استعداداتها للاستيلاء على الحكم، عبر وضع مخطط دقيق لتنفيذ الانقلاب. غير أنّ تسرّب معلومات إلى السلطات الليبية بشأن هذه التحركات أدى إلى تأجيل العملية (قويدري واخرون ، 2022 ، ص 8) ، وعندما أدرك معمر القذافي (عمر محمد عبد السلام القذافي ولد في السابع من حزيران 1942 في مدينة سرت ، عام 1963 تخرج من جامعة بنغازي ، ثم التحق بالكلية العسكرية عام 1965 وتخرج منها برتبة ملازم ، في الاول من ايلول 1969 قاد انقلاباً ناجحاً ضد الحكم السنوسي وانهى الحكم الملكي واعلن الحكم الجمهوري في ليبيا ، كان من ابرز المنادين بالوحدة العربية ، توفي في العشرين من تشرين الأول 2011 . رمضان وفاضل 2015 ، ص 168) . أن استمرار الاجتماعات بات يشكّل خطراً على الحركة، أصدر أوامره بوقفها والاعتماد على وسائل الاتصال السرية بديلاً عنها. وفي هذا السياق، جرى تحديد يوم الحادي والثلاثين من اب 1969 موعداً أولياً لتنفيذ الانقلاب، قبل أن يعاد النظر

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 227 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.11.2026

فيه، ليعتمد في النهاية يوم الاول من ايلول 1969 موعداً نهائياً لتنفيذه . (طارق قويدري واخرون ، 2022، ص8) .

في الموعد المحدد لتنفيذ الانقلاب، أصدرت منظمة الضباط الوحدويين الأحرار أوامرها إلى الوحدات العسكرية المرابطة على مسافة تقارب مئة كيلومتر من طرابلس، فضلاً عن الوحدات المنتشرة في مناطق أخرى من البلاد باتجاه العاصمة، حيث قامت بمحاصرة القصر الملكي، ومقر القيادة العامة للقوات المسلحة، ومحطة الإذاعة، دون أن تواجه مقاومة تذكر. وبذلك، نفذ الانقلاب بنجاح على يد اللجنة المركزية للضباط الأحرار، التي تمكنت سريعاً من بسط سيطرتها على الأوضاع في البلاد، مستفيدة من غياب الملك محمد إدريس السنوسي الذي كان خارج البلاد في رحلة علاجية إلى تركيا. وأعلن في أعقاب ذلك سقوط النظام الملكي وقيام الجمهورية العربية الليبية . (عبد 2023 ، ص41).

أثار إنهاء الحكم الملكي وإقامة النظام الجمهوري الجديد في ليبيا قلقاً لدى الحسن الثاني (ولد في التاسع من تموز عام 1929 في القصر الملكي في الرباط ، اعتنى به والده عناية كبيرة ما يلقي به من تعليم يؤهله إلى تولي الملك ، كان من المساندين لوثيقة الاستقلال في الحادي عشر من كانون الثاني 1944 ، وفي عام 1951 حصل على إجازة في القانون في معهد الرباط للدراسات القانونية ، وفي عام 1952 حصل على شهادة دبلوم الدراسات العليا في القانون ، أنتخب في التاسع من تموز 1957 ولياً للعهد ، بويع ملكاً على المغرب بعد وفاة والده في السادس والعشرين من تشرين الثاني 1961 استمر في الحكم حتى وفاته عام 1999 . الخفاجي ، 2005) الذي خشي من انتقال المد الجمهوري إلى المغرب وإمكانية حدوث انقلاب مماثل يهدد استقرار حكمه. وعلى الرغم من هذه المخاوف، كانت المغرب من أوائل الدول التي اعترفت بالنظام الليبي الجديد، إذ أكد الملك الحسن الثاني، عقب استتباب الأمن في ليبيا، رغبة بلاده في أن تكون ليبيا جزءاً من منظومة دول المغرب العربي، مع إبدائه في الوقت ذاته استعداداً لتقبّل خيار انعزالها إذا ما اختارت ذلك. (عبد الامير ، 2014 ، ص52)

وعلى صعيد العلاقات الثنائية، فقد شهدت العلاقات المغربية– الليبية توتراً ملحوظاً منذ ثورة الفاتح من سبتمبر 1969 التي أوصلت معمر القذافي إلى سدة الحكم. وتمثل أحد أبرز مظاهر هذا التوتر في دعم النظام الليبي للمعارضة المغربية المناوئة لحكم الحسن الثاني

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 227 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.11.2026

، على نحو مماثل لما قام به هواري بومدين في الجزائر، إذ قدم الطرفان دعماً مالياً وإعلامياً، بل وعسكرياً في بعض الأحيان، لتلك المعارضة. كما سخرت الإذاعة الليبية برامج موجهة إلى المغرب، اتسمت بطابع دعائي معادٍ، استهدفت التشكيك في النظام الملكي والتحريض ضده . (نادري ، www.maghress.com/almassae/139400) .

وفي مقابل هذا الموقف، امتنعت الحكومة المغربية عن تقديم أي دعم لأنصار النظام الملكي الليبي الذين سعوا إلى استعادة الحكم. ويعزى هذا الموقف إلى جملة من العوامل، من بينها تقييم الملك الحسن الثاني لشخصية الملك إدريس، إذ صرّح بأنه لم يكن ملماً بشؤون الحكم ولم يتخذ إجراءات كفيلة بالحفاظ عليه. فضلاً عن ذلك، لم يرغب المغرب في معارضة موقف الولايات المتحدة الأمريكية التي سارعت إلى الاعتراف بالنظام الجديد في ليبيا، خاصة في ظل ارتباط المغرب معها باتفاقيات ومعاهدات متعددة، إلى جانب اعتماده على المساعدات الاقتصادية التي كانت تقدمها واشنطن .(عبد الامير،2014 ، ص53)

كان للموقف المغربي الذي اتسم بقدر من التأييد الحذر للنظام الليبي الجديد، اثر كبير في تشجيع السلطات الليبية على الانفتاح دبلوماسياً على المغرب ، إذ قامت الحكومة الليبية، في السادس من أيلول 1970، عبر سفارتها في الرباط، بتوجيه رسالة افصحت فيها عن رغبتها في الحفاظ على العلاقات الودية بينهما والسعي من اجل تطويرها .(الحديثي ، 2019 ، ص 70) .

ثانيا : تدفق العمالة المغربية الى ليبيا بعد ثورة الفاتح 1969 :

دخلت ليبيا منذ مطلع السبعينيات مرحلة اقتصادية جديدة اتسمت بالتوسع السريع في مشاريع التنمية وهو ما انعكس مباشرة على حركة الهجرة العمالية العربية ومنها الهجرة المغربية فمنذ عام 1970 بدأت الحكومة الليبية في تنفيذ برامج اقتصادية واسعة ، خصوصا مع بداية إنشاء مشاريع نفطية كبرى بعد اكتشاف النفط في نهاية خمسينيات القرن الماضي ، مستفيدة من الارتفاع الكبير في عائدات النفط الامر الذي جعلها اهم بلدان افريقيا استقبالا للمهاجرين واهم طرق عبور المهاجرين الى اوربا .(عيسى، 2018، ص379) .

تعد الهجرة المغربية واحدة من ابرز الظواهر الاجتماعية والاقتصادية التي طبعت تاريخ المغرب المعاصر ، اذ ارتبطت منذ منتصف القرن العشرين بتحولات بنيوية عرفها المجتمع المغربي سواء على مستوى الاقتصاد او البنية الديمغرافية او العلاقات الخارجية ،

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 227 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.11.2026

وقد شكلت الهجرة بمختلف اشكالها خياراً استراتيجياً لفئات واسعة من المغاربة بحثاً عن فرص عمل وتحسين المستوى المعيشي ، في ظل محدودية سوق الشغل المحلي ، وتفاوت مستويات التنمية بين المناطق الحضرية والريفية . لذلك لم تكن الهجرة مجرد حركة انتقال جغرافي بل ظاهرة مركبة ذات ابعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية .(الشاوي ، 2023، ص766- 770) .

ارتبطت الهجرة المغربية في مراحلها الاولى بالاتجاه نحو اوربا الغربية خاصة فرنسا وبلجيكا وهولندا في اطار اتفاقيات ثنائية لتصدير اليد العاملة خلال خمسينيات وستينيات القرن العشرين . غير ان التحولات الاقليمية والدولية الى جانب بروز مراكز جذب جديدة في العالم العربي ، اسهمت في تنوع وجهة الهجرة المغربية لتشمل بلدان الشرق الاوسط و شمال افريقيا وفي مقدمتها ليبيا التي اصبحت منذ سبعينات القرن العشرين وجهة مهمة للعمالة المغربية .(فياض ،2011، ص8-9) .

وتندرج الهجرة المغربية الى ليبيا ضمن سياق عربي _ مغاربي اتسم بتقارب سياسي في فترات معينة ، وبحاجة ليبيا المتزايدة الى اليد العاملة الاجنبية عقب الطفرة النفطية التي شهدتها وما رافقها من توسع في مشاريع البنية التحتية والتنمية العمرانية وقد استقطبت ليبيا اعداداً متزايدة من العمال المغاربة خاصة في قطاعات البناء ، والخدمات والصيانة والاشغال اليدوية ، مستفيدة من القرب الجغرافي وسهولة التنقل نسبيا والتقارب الثقافي اللغوي بينها وبين المغرب ، اذ مثلت ليبيا القبلة المفضلة لدى العمالة المغربية ، واصبحت تشكل الشريحة الثانية بعد العمالة المصرية خاصة في القطاع الخاص لاسيما في اعمال الورش والبناء (الجزيرة ، http://www.aljazeera-netcdn.ampproject.org) .

اتسمت العلاقات الليبية المغربية خلال هذه المرحلة بحالة من " المد والجزر" انعكست بدورها على تدفقات العمالة بين البلدين . فعلى الرغم من التباين الايديولوجي بين النظامين (جمهوري ثوري في ليبيا وملكي محافظ في المغرب)، فان الظروف الاقتصادية فرضت نوعا من التنسيق العملي بينهما ، ففي اعقاب الثورة تبنت ليبيا سياسة الباب المفتوح امام العمالة العربية في اطار توجهها القومي ، في حين نظر المغرب الى السوق الليبية بوصفها متنفسا لتخفيف الضغط عن سوق العمل الداخلي خاصة مع تزايد القيود الاوربية على الهجرة في السبعينيات .(الحديثي ، 2019 ، ص 117 ؛ حبتا ، 2026، ص158) .

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 227 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.11.2026

بناء على المصلحة المتبادلة بين البلدين تم توقيع اتفاقية التعاون في مجال العمل والشغل في 23 تموز 1971، والتي شكلت اطاراً قانونياً لتنظيم انتقال الايدي العاملة المغربية الى ليبيا وضعت الحجر الأساس لتنظيم انتقال الأيدي العاملة المغربية. تضمنت هذه الاتفاقية تسهيل إجراءات الاستقدام عبر القنوات الرسمية وضمان حقوق العمال المغاربة في التحويلات المالية بالعملة الصعبة. فضلا عن تمتعهم بقدر من الرعاية الصحية والاجتماعية . (القانوني ، https://lawsociety.ly)

تميزت السنوات الأولى من هذه المرحلة (1970–1971) بأن الهجرة المغربية إلى ليبيا كانت محدودة نسبياً، إذ بدأت بشكل فردي وغير منظم. فقد كان المهاجرون الأوائل في غالبيتهم من الشباب الذكور الذين توجهوا إلى ليبيا بحثاً عن فرص عمل، مستفيدين من سهولة التنقل بين الدول العربية، ولا سيما في ظل الخطاب القومي الذي شجّع حركة الأيدي العاملة داخل المنطقة. وبمرور الوقت، ومع تزايد الطلب الليبي على العمالة، أخذت هذه الهجرة تتجه نحو مزيد من التنظيم والاتساع خلال بقية سنوات السبعينيات. مثلت ليبيا منذ سبعينات القرن العشرين القبلة المفضلة لدى العمالة المغربية ، واصبحت تشكل الشريحة الثانية بعد العمالة المصرية خاصة في القطاع الخاص لاسيما في اعمال الورش والبناء .(الجزيرة، http://www.aljazeera-netcdn.ampproject.org) .

ثالثا : الموقف الليبي من المحاولات الانقلابية في المغرب 1971– 1972 وانعكاساتها على اوضاع الجالية المغربية:

شهد المغرب في أوائل السبعينيات من القرن العشرين تطورات اجتماعية و سياسية قادت البلاد إلى حصول أزمات سياسية و اقتصادية أدت إلى اهتزاز شرعية النظام السياسي في المغرب ، في الوقت الذي تضاعفت الخلافات بين الحكومة و المعارضة مما ادى إلى خلق نوع من الفراغ السياسي لاسيما بعد إعلان حالة الطوارئ عام 1965 والتي بموجبها اصبح الملك يمارس جميع السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية. (بلقزيز ، 1995 ، ص94) .

مثل تلك التطورات سببا رئيسياً في تعرض الملك الحسن الثاني لأول محاولة انقلابية في العاشر من تموز 1971، في قصر الصخيرات عندما كان يقيم حفلا بمناسبة عيد ميلاده ، وحضر الحفل عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والدبلوماسية والاعلامية والعسكرية من داخل المغرب وخارجه (سعدون عبد ،2013،ص151) ، في اثناء مراسيم الاحتفال

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 227 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.11.2026

نفذت العملية الانقلابية بقيادة خمسة من قادة الجيش المغربي بهدف اغتيال الملك الحسن الثاني وقلب نظام الحكم في المغرب وإقامة نظام حكم جمهوري (الخزاعي، 2003، ص75) ، وقد اعتمدت قيادة الانقلاب وعلى راسهم محمد المذبوح (ولد عام 1927 بمنطقة الحسيمة ، تخرج من الكلية العسكرية بمدينة مكناس ، شارك ضمن الجيش الفرنسي بفيتنام ،تدرج في الرتب العسكرية وتقلد منصب قائد الحرس الملكي ، ثم مدير الديوان الملكي ، تولى قيادة الحركة الانقلابية ضد الملك في العاشر من تموز عام 1971 واعدم في اليوم نفسه اثر فشل الانقلاب . بيرو ، 2002 ، ص 141) . على طلاب مدرسة هرمورو العسكرية في تنفيذ خطة الانقلاب ،اذ قام طلاب الكلية العسكرية بقيادة محمد عبابو باقتحام قصر الصخيرات واطلاق النار على المائدة التي يجلس عليها الملك مع كبار ضيوفه مما ادى الى سقوط عدد من القتلى من بينهم سفير بلجيكا فضلا عن عدد من الجرحى وسيطر الانقلابين بعد ساعات قليلة على القصر الملكي فيما قامت قوة اخرى من السيطرة على المحطة المركزية للإذاعة والتلفزة . (الكروي وابو خمرة ،2015، ص8–9)

اختلف قادة الانقلاب حول مصير الملك الحسن الثاني فالجنرال محمد المذبوح طلب من الملك التنازل عن العرش لولي العهد الامير محمد حتى يتولى المذبوح الوصاية على العرش لكن الملك رفض ذلك ، اما العقيد محمد عبابو (من مواليد عام 1934 بإحدى القرى التابعة للإقليم تازة ، التحق بالمدرسة الابتدائية الفرنسية بمدينة تازة ، ثم التحق عقب ذلك بإعدادية الدار البيضاء بمدينة مكناس وبعد الحصول على شهادة الاعدادية التحق بالكلية العسكرية بمدينة مكناس ، تخرج من الاكاديمية العسكرية عام 1956 برتبة ملازم ، وبعد الاستقلال عين في الفرقة التاسعة للمشاة بالحامية العسكرية بمدينة اكادير ، ثم عاد عام ذ961 الى الكلية العسكرية وعمل فيها كمدرب ، وبعدها سافر الى باريس لمتابعة دراسته العسكرية العليا فيها في مدرسة اركان الحرب ، في عام 1968 عين مديرا لمدرسة اهرمومو العسكرية وتمت ترقيته الى رتبة عقيد عام 1971 ، قاد انقلاب ضد الملك الحسن الثاني عام 1971 وقتل اثنائه . رمضان واحمد و فاضل ،2015 ، ص 168) الذي نفذ العملية الانقلابية فقد اصر على تصفية الملك الحسن الثاني مما ادى الى حدوث خلاف بينهما انتهى بمقتل الجنرال المذبوح على يد احد مرافقي محمد عبابو ، الذي قتل هو الاخر على يد احد الجنود عندما اكتشف خيانته للملك وبهذا فشل الانقلاب ولم يستطيع الانقلابين تحقيق هدفهم بالقضاء على

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 227 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.11.2026

الملك الحسن الثاني (الكروي وابو خمرة ، 2015، ص9) ، وسرعان ما استرجع الملك السلطة وسيطر على زمام الأمور في نفس الليلة ، إذ أعلنت إذاعة طنجة ومن ثم الإذاعة المركزية إن الملك الحسن الثاني ما يزال على قيد الحياة وأنه سيزاول مهامه بصورة طبيعية . (جديرة واخرون ، 1987، ص95) .

اما عن الموقف الليبي ، فقد دعمت ليبيا الانقلاب منذ التخطيط له إذ أجرت العديد من الاتصالات بين العناصر المعارضة داخل الجيش و السفارة الليبية في الرباط قبل ستة أشهر من قيام الانقلاب في الصخيرات و كان السفير الليبي قد وعد بأنه سوف يناقش أمر تقديم الدعم للمعارضة مع الحكومة الليبية في طرابلس و كان رد الأخيرة على هذه الاتصالات بان وافقت على تقديم الدعم اللازم سواء كان ذلك الدعم ماليا او عسكريا لعناصر المعارضة في داخل الجيش المغربي وقد جاءت هذه الموافقة قبل شهرين من قيام الانقلاب . (الحديثي ، 2019 ، ص73)

في إثناء ذلك سارع مجلس قيادة الثورة في ليبيا إلى عقد جلسة طارئة في مساء يوم العاشر من تموز 1971 و قد اصدر في نهايتها بيانا اعترفت فيه ليبيا بالنظام الجمهوري الجديد في المغرب ، كما أعلنت عن وضع كامل إمكاناتها تحت تصرف المغرب ، فضلا عن تأهب قواتها الجوية و القوات الخاصة و المظليين و سلاح المشاة و الدروع لمؤازرة الثوار المغاربة إذا ما تعرضوا لأي عدوان ، و مع هذه الاستعدادات العسكرية حذر مجلس قيادة الثورة الليبي من تدخل أي قوى خارجية سواء كانت تلك القوى المتمثلة بالقواعد العسكرية الأجنبية الموجودة في المغرب او القوى الداخلية ، ضد الشعب او الجيش المغربي . (عبد الامير ، 2014، ص58–59) .

اعقب المحاولة الانقلابية الاولى وفشلها توتراً في العلاقات بين كل من المغرب و ليبيا إذ قررت الأخيرة سحب سفيرها من المغرب السيد يوسف الشيباني و أعضاء السفارة الدبلوماسيين لاسيما بعد إن قامت قوات الحرس الملكي المغربي بمحاصرة السفارة الليبية و اعتقالها السفير الليبي و منعه من اجراء أي اتصال ، وحاولت الحكمة المصرية التدخل للحيلولة دون زيادة التوتر بين البلدين الا ان القذافي هدد بقطع المساعدات المالية عن مصر لقاء موقفها المتعاطف مع المغرب ورغم ذلك نجحت مصر في تهدئة الجانب الليبي .(الحديثي ، 2019، ص74) .

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 227 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.11.2026

نتيجة لدعم ليبيا انقلاب مدينة الصخيرات ، بدأ محمد اوفقير(من مواليد عام 1920 في احدى القرى بجبال الاطلس ، درس في ثانوية ازور الفرنسية ، تخرج من الكلية العسكرية بمدينة مكناس برتبة ملازم عام 1941 ، عين مديرا للأمن الوطني عام 1960 ، ترقى الى رتبة جنرال ووزير للداخلية عام 1964 ، عين وزيرا للدفاع عام 1971 لقي حتفه اثر قيادة للمحاولة الانقلابية الثاني في السادس عشر من اب 1972) وزير الدفاع و قائد القوات المسلحة الملكية بالاتصال والتعاون مع العناصر الملكية الليبية التي كانت تخطط منذ عام 1969 لاستعادة الحكم واعادة الملكية إلى ليبيا للتخطيط لمحاولة اغتيال الرئيس الليبي معمر القذافي وبعد وضع الخطة تم عرضها على الملك الحسن الثاني الذي رفض بدوره تقديم الدعم لهذه العملية خشية حدوث ازمة دولية لاسيما إن الولايات المتحدة و بريطانيا ما زالت تقف إلى جانب حكومة القذافي خشية على مصالحها في ليبيا .(عبد الامير ،2014، ص61)

في السادس عشر من آب 1972 تعرض الملك الحسن الثاني لمحاولة اغتيال ثانيه ، تولى قيادتها الجنرال محمد اوفقير ونفذت العملية من قبل أثني عشر ضابطا من سرب الطائرات ً يرأسهم الرائد الكويره قائد قاعدة القنيطره الملكية الجوية آنذاك والمقدم المقران مساعد القائد للقوة الجوية الملكية (عبد ،2013، ص155) . أثناء عودة الملك الحسن الثاني مع الوفد المرافق له الى المغرب من سفرته إلى باريس، اذ تعرضت طائرات الملك للقصف بواسطة أربع طائرات عسكرية من نوع (IF5) التي انطلقت من قاعدة القنيطرة الجوية .(الكروي وابو خمرة ،2015، ص15) .

فشلت المحاولة الانقلابية الثانية هي الاخرى دون تحقيق اهدافها والقي القبض على الرائد الكويرة من قبل السلطات الملكية في الوقت الذي هرب فيه المقدم أمقران وأثنين من رفاقه إلى جبل طارق فألقي القبض عليهم من قبل القوات البريطانية الموجودة هناك ، وقامت بدورها بتسليمهم إلى السلطات المغربية .(جديرة واخرون ،1987، ص156؛ الثورة،1972) .

زادت المحاول الانقلابية الثانية من حدة التوتر بين البلدين لاسيما بعد اعلان الحكومة الليبية عبر إذاعتها عن مساندتها للثوار المغاربة الاحرار حسب ما أسمتهم ، كما دعت الحكومة الليبية الشعب المغربي إلى مساندة الانقلاب و الخروج إلى الشوارع و تنظيم

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 227 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.11.2026

المظاهرات ضد الملك الحسن الثاني و نظامه ودعت الدول الأخرى لبذل الجهود من اجل مساندة الانقلاب (عبد الامير، 2014، ص64) . وفي الوقت نفسه قام الرئيس الليبي معمر القذافي بالاتصال بالرئيس الجزائري هواري بومدين من اجل الحصول على موافقة الحكومة الجزائرية للسماح للطائرات الليبية بالعبور عبر الحدود الجزائرية و التزود بالوقود في الجزائر لتقديم المساعدة للانقلابين ، الا ان الرئيس الجزائري رفض طلب معمر القذافي في مساعدة الثوار. (لوران ، د، ت ، ص104)

كان الإسناد الليبي و دعمها المستمر و المتكرر للانقلابين على الحكم في المغرب ، قد زاد من هوة الخلاف بين الدولتين و ازدادت العلاقات بينهما توتراً على الرغم من تدخل العديد من الدول مثل مصر و تونس لإزالة ذلك التوتر وتحسين العلاقات بينهما إلا إن جميع هذه المساعي قد كللت بالفشل .(عبد الامير ، 2014، ص65) .

أثرت المواقف السياسية الليبية من المحاولات الانقلابية العسكرية في المغرب بشكل مباشر ومعقد على وضعية العمالة المغربية، فقد وجد العامل المغربي نفسه في وضع محرج ، فمن جهة هو كان مرحب به كعربي ثوري في الخطاب الليبي الرسمي، ومن جهة أخرى أصبح مشتبهاً في ولائه من قبل السلطات المغربية عند عودته، أو عرضة للاستقطاب السياسي داخل ليبيا. كما حاولت ليبيا تسيس الوجود العمالي ، اذ استخدمت ليبيا ورقة العمالة كأداة ضغط سياسي. فقد حاولت طرابلس في السبعينيات احتواء العمال المغاربة أيديولوجياً ، اذ تم تشجيع العمال المغاربة على الانخراط في اللجان الثورية أو تبني أفكار (الكتاب الأخضر) . (http://www.eanlibya.com).

لم تكتفي الحكومة الليبية بتسيس العمالة المغربية فحسب بل عملت على تقديم تسهيلات للعمال الذين يظهرون عداء لنظام الحكم في المغرب، مما خلق انقساماً داخل الجالية المغربية بين عمال باحثين عن لقمة العيش ومعارضين سياسيين اتخذوا من ليبيا ملاذاً. فضلا عن ذلك سعت ليبيا الى التضييق الإداري والمراقبة الأمنية فعلى الرغم من حاجة ليبيا للعمالة، إلا أن الأجهزة الأمنية الليبية بدأت بفرض رقابة شديدة على تحركات العمال المغاربة خوفاً من وجود عناصر استخباراتية تابعة للحكومة المغربية في صفوفهم ، كما واجه العمال صعوبات في تحويل اموالهم بالعملة الصعبة إلى المغرب في مدة التوتر الشديد الذي اعقب

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 227 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.11.2026

عام 1972، كنوع من الضغط الاقتصادي غير المباشر على المغرب.(بغني ، http://www.eanlibya.com).

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 227 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.11.2026

المبحث الثاني (نزاع الصحراء الغربية واثرها على العمالة المغربية في ليبيا 1975 _ 1980)

اولاً : الموقف الليبي من نزاع الصحراء المغربية :

تقع الصحراء الغربية في الساحل الشرقي للمحيط الأطلسي وهي مؤلفة من منطقتي(الساقية الحمراء) و(وادي الذهب) (ابو عمار ،1975 ، ص135) ، تتمتع الصحراء الغربية بأهمية كبيرة من الناحيتين الاستراتيجية على المستوى العالمي والإقليمي، ومن الناحية الاقتصادية لاحتوائها على ثروات معدنية هائلة وثروة حيوانية ضخمة أكسبتها أهمية خاصة دفعت الدول الغربية الكبرى إلى التدخل في نزاع الصحراء الغربية من اجل السيطرة عليها . (عبد ،2013، ص163) .

شهد عام1974 بداية التحول الصحراوي في الاتجاه السياسي في إعقاب ظهور (جبهة البوليساريو) ، في العاشر من أيار 1973 والتي أعلنت عن تبنيها الكفاح المسلح لطرد الإسبان وقد أكدت على ذلك في مؤتمرها الثاني المنعقد في الخامس والعشرين من اب 1974، معلنة عن اعتمادها على الجماهير العربية في المنطقة المحتلة لتحقيق استقلال المنطقة بمعزل عن أي وحدة في ظل نظام حكم مغربي .(الايوبي ، 2005، ص101-107) .

بدأت مشكلة الصحراء الغربية بالتطور اثر اعلان الحكومة الاسبانية في الثاني عشر من حزيران 1974، عن عزمها على إنشاء دولة مستقلة ذات حكومة محلية تحت سيطرة ووصاية اسبانيا في الصحراء الغربية ، مما أثار الحكومة المغربية، إذ صرح الملك الحسن الثاني في خطاب ألقاه في الثامن من تموز 1974، بأن المغرب لن يقبل قيام دولة تابعه لإسبانيا في الصحراء الغربية ، لم تعر اسبانيا اهتماما يذكر لتصريحات الملك الحسن الثاني فأعلنت في أب 1974 عن عزمها اجراء استفتاء في اقليم الصحراء الغربية خلال النصف الأول من عام 1975، الأمر الذي جوبه بمعارضة شديدة من قبل الحكومتين المغربية والموريتانية .(الاصفهاني ،1975، ص145؛ داهش ،2011، ص55) .

أعلن الملك الحسن الثاني خلال مؤتمر صحفي عقد في السابع من أيلول عام 1974 ان الصحراء الغربية جزء لا يتجزأ من التراب المغربي مؤكدا عزم بلاده على طرح القضية امام محكمة العدل الدولية للتحقق ما إذا كان للمغرب حقوق تاريخية في الإقليم أم لا (غالي

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 227 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.11.2026

،1976، ص221) ، وبالفعل بادرت الحكومة المغربية الى احالة الموضوع على الى منظمة العدل الدولية في لاهاي، حيث قدمت جملة من الوثائق والادلة التاريخية التي سعت من خلالها الى اثبات احقيتها بالإقليم والحصول على الشرعية القانونية والسياسية لاسترجاع الصحراء الغربية وضمها للتراب المغربي وادماجها ضمن السيادة المغربية .(الى الامام ،1974) .

كان لقرار المغرب باسترجاع الصحراء الغربية اثر كبير في تحسن العلاقات المغربية _الليبية ، أذ لاقى هذا القرار دعما كبيراً من قبل السلطات الليبية ، فعلى اثره تزايدت الاتصالات الديبلوماسية بين الطرفين وقد تبلور عن هذه الاتصالات في اجتماع مالطا في كانون الثاني عام 1975 الاتفاق على استئناف العلاقات الديبلوماسية بين البلدين . (عبد الامير ، 2014 ، ص85)

وقفت الحكومة الليبية إلى جانب المغرب في مساعيه لاستعادة الصحراء الغربية ، وعرض الرئيس الليبي معمر القذافي على الملك الحسن الثاني في التاسع عشر من تموز 1975 أرسال قطعات عسكرية الى كل من المغرب وموريتانيا من أجل مساندتهما في حملتهما ضد التواجد الإسباني في الصحراء الغربية ، وعندما أعلن الملك الحسن الثاني عن انطلاق المسيرة الخضراء، أرسل الرئيس الليبي معمر القذافي رسالة رسمية الى الملك الحسن الثاني في الاول من تشرين الثاني 1975 أعرب فيها عن مساندته ودعمه الكامل للمطالب المغربية لاستعادة الصحراء الغربية .(منصور ،1984، ص44–47 ؛ لوران ، د، ت ، ص86_90) .

بعد توقيع اتفاقية مدريد و انسحاب القوات الاسبانية من الصحراء الغربية أعلن الرئيس الليبي في الثالث عشر من شباط 1976 ان ليبيا لن تظل مكتوفة الايدي اذا ما جرى تقسيم الصحراء الغربية بين جيرانها من الدول أو إذا وجد شعب الصحراء نفسه بلا أرض . (غالي ، 1976، ص222–224)

بعد إعلان اسبانيا انسحاب قواتها من الصحراء الغربية ، قامت جبهة البوليساريو (حسن ،2024،ص434) ، بالإعلان عن قيام الجمهورية الصحراوية الشعبية الديمقراطية وذلك في السابع والعشرين من شباط 1976 ، وكانت الجزائر أول الدول اعترافاً بهذه الجمهورية كما اتخذت الجبهة من التندوف مركزا لها ، وراحت الجزائر بعدها تكثف دعمها بالسلاح ، كما حاولت أخراج ليبيا عن حيادها وجعلها تقف ضد المغرب ،لاسيما

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 227 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.11.2026

وان ليبيا كانت منذ عام 1975 متعاطفة مع جميع أطراف النزاع الأمر الذي تعذر عليها اتخاذ موقف واضح أتجاه هذا النزاع ، فليس بإمكانها أن تقف ضد موريتانيا البلد الذي تربطه و إياه العديد من علاقات التوافق والتجاذب ، ولم يكن بإمكانها أن تقبل التحالف مع الجزائر، التي ناهضت اتفاقية الجربة بين تونس و ليبيا عام 1974 ، الهادفة إلى تحقيق الوحدة بين البلدين وموازاة مع ذلك لم يكن الرئيس الليبي معمر القذافي على استعداد لتشجيع تطلعات النظام الملكي المغربي التي كان يحاربها دائما ولم يكن يقبل أيضا بخلق دولة جديدة في المغرب العربي ، في الوقت الذي كان الرئيس الليبي يتزعم فيه المطالبة بتحقيق وحدة المغرب العربي والعالم العربي ، وقد حاولت ليبيا طوال هذه الفترة تفادي التورط في نزاع الصحراء الغربية رغم استمرارية دعمها لجبهة البوليساريو (عبد الامير، 2014،ص89) .

نتيجة تصاعد النزاع الجزائري – المغربي ، عقد الرئيس الجزائري هواري بومدين اجتماعا مع الرئيس الليبي معمر القذافي في حاسي مسعود في الثامن والعشرين من كانون الأول 1975 وقد أسفر عن هذا الاجتماع توقيع اتفاقية حاسي مسعود ، الذي تقرر فيه ربط الدولتين بعلاقات عميقة ومتينه في طريق الوحدة والتحرير معلنين ان اية محاولة للمس بإحدى الثورتين سيعتبر هجوما على الدولة الأخرى (حبتا ،2026، ص 176) ، ولكن على الرغم من عقد هذه المعاهدة بين ليبيا والجزائر واستمرار الدعم الليبي لجبهة البوليساريو الا ان الحكومة الليبية لم تشاطر الحكومة الجزائرية رؤيتها في أقامه حكومة مستقلة في الصحراء الغربية وهذا ما تمت ملاحظته من خلال تصريح الرئيس الليبي معمر القذافي لجريدة لوموند الفرنسية في الحادي عشر من شباط 1976 (بأن ليبيا كانت تزود جبهة البوليساريو بالأسلحة منذ نهاية عام 1972 ، الا أنه مازال يعتقد ان سكان منطقة الصحراء مازالوا يفضلون الاتحاد مع المغرب) . وقد ظهر ذلك من خلال رسالة بعثها إلى الملك الحسن الثاني بعد يوم واحد من إعلان الجمهورية الصحراوية في الثامن عشر من تشرين الثاني 1976 أبلغ فيها الملك الحسن الثاني عن استعداده لإقناع قادة البوليساريو بالعدول عن ذلك والانضمام إلى المغرب في إطار مشروع وحدوي .(عبد الامير، 2014، ص90) .

جاء رد الملك الحسن الثاني على تصريح الرئيس الليبي في الرابع عشر من اب عام 1977 بأن قام بتوجيه دعوة الى الرئيس الليبي معمر القذافي لزيارة الصحراء الغربية والتعرف بنفسه على رغبة سكان الاقليم في الانضمام الى المغرب الا ان الرئيس الليبي

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 227 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.11.2026

معمر القذافي رد على دعوة الملك الحسن الثاني من خلال تصريحه "بأن مستقبل الصحراء ليس ذا أهمية أساسية بالنسبة لليبيا وأن ليبيا تدعم الوحدة العربية أكثر من دعمها لاستقلال الامم العربية" ،الا انه في الوقت نفسه قام باستقبال وفدا من جبهة البوليساريو خلال شهري تشرين الأول و تشرين الثاني من نفس العام .(عبد الامير، 2014 ، ص 91) .

كان عدم اعتراف الحكومة الليبية بالجمهورية العربية الصحراوية باعثا لتحسن العلاقات بين البلدين ، إذ حضـــر وفـــد مغربي احتفالات الذكرى السنوية للثورة الليبية في الأول من أيلول 1977 ، وقد التقى بهم الرئيس الليبي وقد استغرق اللقاء مدة طويلة ، حيث جرت فيه مناقشات حول أجراء تعاون أوثق مع المغرب . و من اجل ذلك زار الرئيس الليبي معمر القذافي المغرب في كانون الثاني عام 1978 ، من أجل أجراء المزيد من المباحثات مع أطراف النزاع المختلفة على أمل التوصل الى حل لمشكلة الصحراء الغربية الا انه نتيجة لتصلب مواقف الدول الامر الذي أدى الى فشل مساعي الرئيس الليبي في التوصل الى حل لمشكلة الصحراء الغربية (عبد الامير ،2014، ص92) .

على الرغم مما تقدم اعترفت ليبيا في التاسع عشر من نيسان 1980 رسميا بالجمهورية العربية الصحراوية ، بعد البيان الختامي لمؤتمر القمة الرابع (للجبهة القومية للصمود والتحدي) المنعقد في طرابلس في الخامس عشر من نيسان 1980 طبقا للقرار رقم (11) من هذا البيان مما حدا بالمغرب الى قطع علاقاته الدبلوماسية مع ليبيا في الثامن عشر من نيسان 1980 . .(الايوبي ، 2005 ، ص196)

ثانياً : اثر الموقف الليبي على العمالة المغربية :

اتسمت الفترة بين 1975 و1980 بتقلب العلاقات بين المغرب وليبيا . والتي مثلت اصعب مدة عاشها العمال المغاربة في ليبيا، بسبب التحول الكبير في موقف الرئيس الليبي معمر القذافي تجاه قضية الصحراء الغربية. بعد انطلاق المسيرة الخضراء عام 1975، اذ تبنى النظام الليبي موقفاً معادياً للوحدة الترابية للمغرب، حيث قدم دعماً عسكرياً ومالياً ودبلوماسياً كبيراً لجبهة البوليساريو. وقد انعكس ذلك التوتر السياسي على أمن واستقرار الجالية المغربية التي كانت تعمل في قطاعات البناء والزراعة والخدمات . .(https://www.ccme.org.ma/ar)

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 227 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.11.2026

يعد عام 1980 المنعطف الأخطر في تاريخ العمالة المغربية في ليبيا حيث أعلن المغرب قطع علاقاته الدبلوماسية مع ليبيا رسمياً في الثامن عشر من نيسان 1980 اثر اعتراف ليبيا رسمياً بالجمهورية الصحراوية . فعلى اثر ذلك بدأت الحكومة الليبية بحملة تطهير واسعة للعمالة المغربية. ولم يكن طرد العمال طرداً إدارياً عادياً، بل كان يتم عبر مداهمات لمواقع العمل أو السكن، ونقل العمال في شاحنات إلى الحدود التونسية أو عبر مطارات بنغازي وطرابلس دون السماح لهم بجمع مدخراتهم .(الراية ، http://www.raya.com).

تعرض العمال المغاربة للضغوط والمضايقات ولم تكن المعاملة قانونية بقدر ما كانت سياسية، وتمثلت بالترحيل القسري والجماعي اذ قامت السلطات الليبية في عدة مناسبات بترحيل آلاف العمال المغاربة وبشكل مفاجئ، رداً على اعلان المغرب رسمياً قطع علاقاته الدبلوماسية معها ، فقد بدأت بطرد العمال الغير حاصلين على عقود رسمية. وقد اشارت تقديرات صحفية مثل تقارير صحيفة العلم وصحيفة الاتحاد الاشتراكي المغربيتان إلى أن عدد المرحلين قسرياً في هذه المدة قد تجاوز 5,000 إلى 7,000 عامل مغربي. فضلا عن التضييق الاقتصادي اذ تم تجميد اموال العديد من العمال الذين عانو من صعوبة كبيرة في تحويل الأموال إلى عائلاتهم في المغرب، كما جرت محاولات لمقايضة بقاء العمال بتغيير مواقفهم السياسية، أو استغلال تجمعاتهم للضغط على الحكومة المغربية. كما عملت الحكومة الليبية على إجبار بعض الشباب المغاربة على الانضمام إلى المعسكرات التدريبية . محاولة شحنهم إيديولوجياً ضد بلدهم ، الامر الذي قوبل بالرفض من قبل العمال الذين فضلوا العودة للمغرب على الانخراط في هذه الأجندات . (رحيمي ،2011)

المبحث الثالث (التقارب المغربي _ الليبي 1980_ 1986 واثره على العمالة المغربية).

اولاً : اتفاقية اليد العاملة 1983 :

شهدت العلاقات المغربية الليبية تحسنا واضحا منذ منتصف عام 1980 ، حيث كلف الرئيس الليبي معمر القذافي العقيد مسعود عبد الحافظ . بمهمة زيارة المغرب التي زارها بدوره ثلاث مرات في اقل من شهر وقد استقبله الملك الحسن الثاني في المرة الثالثة والتي اعلن خلالها عن عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وقد اشترط المغرب من اجل استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ايقاف طرابلس مساندتها للبوليساريو مقابل تتعهد المغرب

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 227 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.11.2026

بإيقاف دعمهم للمعارضين الليبيين الذين كان يستضيفهم وقد وافق معمر القذافي على ذلك دون تردد و اوقفت ليبيا دعمها للبوليساريو واقفلت مقرات التدريب واثر ذلك وفى المغرب باتفاقه وخير المعارضين الليبيين الذين كان يستضيفهم بين وقف نشاطهم او مغادرة المغرب وقد ادى الملك الحسن الثاني دور كبير في ارجاع المعارضة الليبية لبلدهم والتصالح مع معمر القذافي .(حبتا،2026، ص169) .

تجلت عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في الجانب الاقتصادي ، اذ وقع البلدين العديد من الاتفاقيات في هذا المجال ومن ابرز هذه الاتفاقيات هي اتفاقية اليد العاملة بين المملكة المغربية وليبيا عام 1983، حيث اكد الجانبان على اهمية التعاون بين البلدين في مجال الايدي العاملة والضمان الاجتماعي واعربا عن رغبتهما في تعميق العلاقات الثنائية في هذين المجالين ورفعها الى مستوى طموحات الشعبين الشقيقين (الانباء العراقية ،1983) ، وقد تم توقيعها في مدينة طرابلس في الرابع من اب 1983 تألفت من مقدمة وثمانية عشر مادة (ناعم، 2023، ص377) ، وقعها محمد عبدالله المبروك عن الجانب الليبي امين اللجنة الشعبية (القانوني ، https://lawsociety.ly/convention/utm_source=chatgpt.com) وعن الجانب المغربي وزير الشغل والانعاش الوطني محمد ارسلان الجديدي .(سياسي مغربي ولد بمدينة الجديدة عام 1926 ، اكمل دراسته الابتدائية في مدينة خريبكة ، بعد استقلال المغرب التحق بصفوف الاتحاد المغربي للشغل ، شغل منصب وزير الشغل في الوزارة الانتقالية برئاسة الملك الحسن الثاني عام 1972 ، ساهم في تأسيس حزب التجمع الوطني للأحرار عام 1978 ، عين وزير للشغل والتكوين المهني في وزارة احمد عصمان عام 1977 وكذلك في وزارة المعطي بو عبيد عام 1981 ، قاد مع رفاقه من اعضاء حزب التجمع الوطني للأحرار عملية انشقاق داخل الحزب وشكل حزب جديد بزعامته باسم الحزب الوطني الديمقراطي ، توفي بمدينة الرباط في الثاني والعشرين من حزيران عام 1999 . السلاوي ، 2015 ، ص 62) .

هدفت الاتفاقية الى دعم العلاقات التي تجمع البلدين ورغبة كل منهما في تشجيع وتنظيم عملية استخدام اليد العاملة المغربية في ليبيا وكما جاء في بنود هذه الاتفاقية انها تشجع على استخدام العمالة المغربية للعمل في ليبيا لسد احتياجات البلاد ولهم الاولوية في ذلك ،

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 227 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.11.2026

ويتم ذلك من خلال طلب من الجهات الليبية المختصة الى الجهات المغربية المختصة من جهة اخرى وذلك وفق الية خاصة واجراءات تنظم هذه العملية وتتحمل ليبيا عملية نقل العمال المغاربة من المغرب الى ليبيا وتتحمل تكاليف سفرهم والعمل على تبسيط الاجراءات الادارية الخاصة بهؤلاء العمال ، والعمل على تامين مسكن ملائم للعمال ويتمتع بنفس مزايا العمال الليبيين ويتمتعون العمال ايضا في حال حدوث نزاع بالعدالة الكاملة لحقوقهم طبقا للقانون وتنص الاتفاقية ايضا على حق العمال المغاربة بان تلحق بهم عائلاتهم في حدود الامكانيات المتوفرة لجهة العمل التي يعملون بها ، وكذلك نصت الاتفاقية على حق العمال المغاربة بتحويل مدخراتهم طبقا لقانون مراقبة النقد . ولتنفيذ هذه الاتفاقية اتفقت ليبيا والمغرب على تشكيل لجنة مشتركة تكون مهمتها تتبع هذه الاتفاقية ومراجعتها عند الضرورة وتسوية المشكلات التي قد تحدث ، ايضا تعمل الاتفاقية على تبادل المعلومات والاقتراحات الخاصة بالعمالة بصفة عامة والتعاون في مجال التكوين المهني وكذلك تعمل السلطات الليبية على اتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ هذه الاتفاقية وقد جاءت هذه الاتفاقية لتحل محل الاتفاقية الموقعة عام 1965 . وقد نصت المادة الخامسة عشر من الاتفاقية (تتخذ الجهات الليبية المختصة جميع التدابير الضرورية بشأن الرعايا المغاربة الذين يعملون بليبيا من قبل تاريخ هذه الاتفاقية ، وذلك بقصد تسوية حالتهم وتمكينهم من الاستفادة من المزايا المقررة في هذه الاتفاقية ولقد جاءت هذه الاتفاقية لتعزيز العلاقات بين البلدين وتسري لمدة خمس سنوات وتتجدد تلقائيا الا اذا لم يوافق احد الطرفين على ذلك .(ناعم ،2023، ص377) .

مثل توقيع اتفاقية اليد العاملة محطة مفصلية في تاريخ الهجرة المغربية الى ليبيا اذ كان من اهم ما نصت علية الغاء التأشيرات من الجانبين بالنسبة للرعايا المغاربة والليبيين فضلا عن تشغيل اربعة عشر الف عامل مغربي في ليبيا قبل نهاية عام 1983 بعد ان قررت ليبيا منح المغرب وضع الدولة الاولى بالرعايا في مجال العمل. (العراقية ،1984)

ثانياً :الاتحاد العربي _ الافريقي واثاره على العمالة المغربية :

سعت ليبيا بعد انقلاب الاول من ايلول 1969 الى تحقيق الوحدة العربية ، و كانت اولى تلك المحاولات التوقيع على ميثاق طرابلس في السابع والعشرين من كانون الاول

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 227 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.11.2026

1969 الذي ضم (ليبيا ومصر والسودان وسوريا) الا ان الفشل كان مصير هذا الاتحاد ، اما المحـــاولة الثـــــانيـــــة فقد تمثلت بميثاق بنغازي الذي عقد بين (ليبيا وسوريا ومصر) في السابع عشر من نيسان 1971 وكان مصيره هو الاخر الفشل ، اما المحاولة الثالثة فقد كانت وحدة اندماجية بين مصر وليبيا عقدت في الثاني عشر من اب 1972 ، وقعها عن الجانب الليبي معمر القذافي وعن الجانب المصري الرئيس انور السادات ، ((Libyan https://www.media.defense.gov وانتهت هي الاخرى بقطيعة بين البلدين في اواخر عام 1973 . ثم اتجهت ليبيا نحو بلدان المغرب العربي اذ وقعت مع تونس على اتفاقية الجربة في الثاني عشر من كانون الثاني 1974 الا ان هذه الوحدة كان مصيرها الفشل هي الأخرى بسبب المعارضة الشديدة التي جوبهت بها من قبل كل من المغرب والجزائر.(محافظة ، 2008 ، ص)

ساهمت العديد من العوامل في دفع كل من المغرب وليبيا الى تصفية أجواء التوتر بينهما وقيام الاتحاد بينهما ابرزها العزلة السياسية التي كان يعاني منها البلدين وقد زاد هذا الشعور بالعزلة بالنسبة لليبيا منذ مطلع عام 1980 ، أذ كانت تعاني من العزلة إقليميا ودوليا فعلى المستوى الإقليمي فقد كانت هناك اعتبارات دفعت الرئيس الليبي معمر القذافي الى قبول الوحدة مع المغرب تركزت حول ثلاثة مشكلات رئيسية تمثلت بالخلافات الحدودية مع الجزائر والمشكلة التشادية اضافة الى التسابق الليبي الجزائري حول تونس(عبد الامير،2014، ص113) ، في اعقاب وفاة الحبيب بورقيبة (ولد عام 1903 في مدينة منستير في جنوب تونس وأتم دراسته في باريس وعمل في الصحافة والمحاماة وأصبح سكرتيراً للحزب الدستوري الجديد ، الذي أنشق عنه الحزب الدستوري القديم في إثناء انعقاد مؤتمر قصر الهلال في الثاني من آذار عام 1934، وأصبح بورقيبة عضواً في لجنة تحرير المغرب العربي الحديث عام 1948 وأنتخب رئيساً لتونس عام 1955 . يحيى ، 1960 ، ص506) .

اما المغرب فقد وجد نفسه في حالة من العزلة على الصعيدين المغاربي والافريقي غير ان هذه العزلة لم تكن ناجمه عن سياسته الخارجية بقدر ما ارتبطت بتداعيات قضية الصحراء الغربية ولاسما منذ مطلع ثمانينيات القرن العشرين اذ فشلت جميع مساعيها باستعادة الصحراء الغربية ، وقد ادت كل من ليبيا والجزائر دورا بارزا في افشال هذه الجهود

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 227 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.11.2026

(الحديثي ، 2019، ص118)، وقد تعززت هذه العزلة عقب اعتراف ثلاثون دولة من أعضاء منظمة الوحدة الافريقية (تأسست عام 1963 اثر انعقاد مؤتمر قمة اديس ابابا بالعاصمة الاثيوبية وشارك في المؤتمر اثنان وثلاثون دولة افريقية مستقلة باستثناء المغرب الذي لم يشارك احتجاجا على مشاركة موريتانيا التي كان يطالب بضمها اليه باعتبارها جزء من اراضيه . وقد نص ميثاق المنظمة على المساواة في السيادة بين الدول الاعضاء ، وعدم التدخل في الشئون الداخلية للدول الاعضاء واحترام سيادة كل دولة وسلامة اراضيها وتسوية المنازعات بالطرق السلمية وتحرير الاراضي الافريقية . منصور ، 2016 ، ص203) بالجمهورية الصحراوية الديمقراطية الشعبية وقبولها عضوا في المنظمة في الثاني و العشرين من شباط 1982 ، وقد اسفر ذلك عن انسحاب المغرب من منظمة الوحدة الافريقية وانهاء علاقاته الدبلوماسية مع الدول المعترفة بالجمهورية الصحراوية .(عبد الامير ،2014، ص116) .

كما كان كلا الطرفين يعاني من الازمة الاقتصادية ، فالحرب التي تخوضها المغرب ضد جبهة البوليساريو منذ عام 1975 أدت الى تجفيف موارد الاقتصاد المغربي الذي كان يعاني أصلا من تأثير ارتفاع أسعار النفط بعد عام 1973 وصعود اخر عام 1979 ، كما ان ليبيا هي الاخرى عانت من ازمة اقتصادية وذلك بسبب انخفاض اسعار النفط وكمية الانتاج .(الحديثي ، 2019، ص119)

ساعدت جميع العوامل الانفة الذكر على حدوث تقارب بين الطرفين وتوقيع اتفاقية وجدة التي اعلنت عن ولادة الاتحاد العربي _ الافريقي بين البلدين في الثالث عشر من اب عام 1984 . والتي تضمنت تنظيم العلاقات بين البلدين في مختلف الجوانب ومن ابرز القضايا التي تم الاتفاق عليها موضوع هجرة العمالة المغربية الى ليبيا التي تعد من القضايا الذات اهمية كبيرة بالنسبة للمغرب . نظرا لمشكله البطالة الحادة التي كانت متفشية بين الشباب المغربي والتي شكلت نسبة 30 % من القوى العاملة ، وانخفاض الحاجة الى العمالة الاجنبية في اوربا ، اضافة الى ذلك تشكل تحويلات العمال اهم مصدر للعملات الاجنبية ، حيث بلغت 900 مليون دولار عام 1983 ، وبموجب اتفاق وجدة اعلن االقذافي ان ليبيا تخطط لاستبدال العمال التونسيين والمصرين وغيرهم من العمال الاجانب بنحو 80 الف عامل مغربي ، وافادت السفارة الامريكية في تونس بان القذافي هدد بطرد جميع التونسين

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 227 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.11.2026

العاملين في ليبيا والباغ عددهم 70 الف بحلول الحادي والثلاثين من كانون الاول 1984 واستبدلهم بعمال مغاربة ورغم صعوبة تنفيذ هذا القرار الا انه كان يوكد على استعداده لاستقدام اعداد كبيرة من العمال المغاربة . (Sanitized https://www.cia.gov)

اعقب توقيع اتفاقية وجدة عقد محادثات اخرى بين البلدين في مدينة الرباط مثل الجانب المغربي وزير الداخلية أدريس البصري ، وأمين اللجنة الشعبية العامة للعدل والداخلية والامن في ليبيا مفتاح محمد كعيبة (سياسي ليبي ولد في عام 1942في مدينة سرت ، احد رفاق معمر القذافي ، حيث درسا معا في مدرسة مصراته الثانوية ، وكان من ابرز الشخصيات التي شاركت في انقلاب عام 1969 تولى العديد من الحقائب الوزارية ، شغل منصب امين مؤتمر الشعب العام للمدة 2008 _ 2009 . الليبي https://lawsociety.ly) . انتهت بتوقيع اتفاقية حماية الموظفين في السادس والعشرين من ايلول 1984 (Sanitized2010 https://www.cia.go)، ونصت على التزام الطرفان بتمكين مواطني بلديهما من الدخول لأراضيهما والتنقل والاقامة فيها سواء للعمل او السياحة او الزيارة وغيرها من الأغراض المشروعة كما يكون لهم حرية مغادرتها ما لم توجد موانع قانونية تحول دون ذلك في اطار القوانين النافذة في كلا البلدين ، كما يحق لمواطني كل من الطرفين المتعاقدين ان يمارسوا في بلاد الطرف الاخر جميع نشاطات العمل المختلفة ما لم يكن هذا النشاط محظورا او محصورا على اهل البلد ، كما يتمتع مواطنو كل من الطرفين المقيمين في بلاد الطرف الاخر بحق الملكية العقارية او المنقولة والتصرف بها . (عبد الامير، 2014، ص128) .

كان لتوقيع اتفاقية وجدة (الاتحاد العربي الافريقي) اثر كبير في توفير فرص عمل كبيرة للشباب المغربي الذي كان يعاني من البطالة وضعف الحال المعيشي ، أذ بدأت اعداد كبيرة من العمالة المغربية بالتوجه الى ليبيا للعمل في مختلف القطاعات بهدف تحسين المستوى المعيشي لهم ، ففي مجال صيانة الطائرات استفادت ليبيا من الفنيين المغاربة في صيانة عدد كبير من الطائرات الليبية الامريكية الصنع وفي 26 ايلول 1984 تم توقيع اتفاقية حماية الموظفين .(Sanitized2010 https://www.cia.go) .

في الخامس عشر من كانون الثاني 1985 تم توقيع اتفاقية التعاون الزراعي بين البلدين في طرابلس ومن اهم ما نصت علية هو استقدام اعداد كبيرة من المهندسين والفنين

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 227 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.11.2026

والعمال المغاربة الذين يمتلكون الخبرة الكافية لتطوير القطاع الزراعي في ليبيا . وفي التاسع عشر من اب 1985 تم اجتماع لجنة التنسيق للعمل الوحدوي للمهندسين المغاربة والليبيين في الرباط لتحديد التعاون الهندسي والتكنولوجي المشترك بين البلدين .(Sanitized https://www.cia.go)

لم يستمر (الاتحاد العربي _ الافريقي) طويلاً، إذ قرر الملك الحسن الثاني إلغاءه في التاسع والعشرين من آب 1986 ، بسبب الموقف الليبي المدين للقاء أفران ، الذي وقع خلال المدة الممتدة من الحادي والعشرين الى الثاني والعشرين من تموزٍ عام 1986 بين الملك الحسن الثاني ورئيس الوزراء (الإسرائيلي) (الراي العام، 1986؛ الوطن العربي ،1986) ، شمعون بيريز . فضلاً عن الاحتجاجات الامريكية على سرية ومضمون الاتفاقية والضغوط الممارسة من قبلها لأنهاء هذه الاتفاقية وشنها لعدوانها على كل من طرابلس وبنغازي في الخامس عشر من نيسان 1986 .(حبتا، 2026،ص172) .

بالرغم من تأثر العمالة المغربية في ليبيا بشكل كبير بطبيعة العلاقات بين البلدين التي تميزت بالتوتر تارة وبالتقارب تارة اخرى فأن العمالة المغربية كانت الاكثر اندماجا في المجتمع الليبي لما تحلت به على الدوام من خصال انسانية رفيعة وكفاءة في العمل أكسبتها سمعة طبية لدى المشغلين في مختلف المجالات ومكنتها بالمقابل من تحصيل عائد مالي يفوق بكثير ما يمكن ان تتقاضاه في المغرب . وكانت الجالية المغربية تمتع بمكانة رفيعة لدى مختلف الشرائح الاجتماعية في ليبيا ويعود ذلك الى قدرة المقيمين المغاربة على التكيف مع الازمات والشدائد التي مرة بها البلاد لا سيما وانه هناك اسر مغربية كانت تعيش بأكملها في ليبيا .(مجلس ، https://www.ccme.org.ma/ar) .

تركزت العمالة المغربية في ليبيا بشكل كبير في حي القرقارش وسط العاصمة طرابلس اذ شكل على مر السنين مستقرا لمئات الاسر المغربية التي كان اغلب افرادها من الصناع والحرفيين والمهنيين في مجال الخدمات (مجلس ، https://www.ccme.org.ma/ar (وبلغ عدد المغاربة العاملين في ليبيا بصفة شرعية مايقارب 120 الف يمثلون اكثر من 40% من افراد الجالية المغربية في الخارج اضافة الى مئات المهاجرين المغاربة الذين لا يملكون وثائق رسمية ومنهم من كان يقبع في السجون بتهمة محاولة الهجرة السرية الى ايطاليا .(القدس العربي ،2007).

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 227 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.11.2026

الخاتمة

تظهر دراسة العلاقات المغربية _ الليبية خلال المدة 1969 _ 1986 انها اتسمت بطابع متقلب تأثر بالتحولات السياسية والاقليمية واختلاف التوجهات الايديولوجية بين النظامين ، فقد اتخذ المغرب موقفا حذرا ازاء ثورة الفاتح 1969 ، انعكس سلبا على مسار العلاقات الثنائية ، وهو ما القى بظلاله على اوضاع العمالة المغربية في ليبيا ، التي وجدت نفسها في بيئة سياسية غير مستقرة ، تتأرجح بين الاعتبارات الاقتصادية والتوترات السياسية .

كما شكل موقف ليبيا الداعم لقضية الصحراء الغربية ، ووقوفها الى جانب الطروحات المناهضة للمغرب عاملا رئيسيا في تعميق الخلاف بين البلدين الامر الذي انعكس بدوره على وضع العمال المغاربة ، سواء من حيث الاستقرار الوظيفي او الاحساس بالأمن السياسي والاجتماعي ، وقد ادى هذا التوتر الى تسيس غير مباشر لوجودهم ، باعتبارهم جزءا من سياق العلاقات المتأزمة بين البلدين .

غير ان في مطلع الثمانينيات شهد تحولا تدريجيا نحو التقارب حيث بدأت مؤشرات الانفراج تظهر من خلال تبادل الزيارات وتوقيع عدد من الاتفاقيات وتنظيم العمالة والتعاون الامني، التي اسهمت في تحسين ظروف العمال المغاربة وتقنين اوضاعهم ، وتوج هذا المسار بتوقيع اتفاقية وجدة عام 1984 ، التي مثلت نقطة تحول مهمة في مسار العلاقات الثنائية وارست اطارا اكثر استقرارا للتعاون السياسي والاقتصادي .

وعليه يمكن القول ان اوضاع العمالة المغربية في ليبيا خلال هذه المرحلة لم تكن منفصلة عن السياق السياسي العام ، بل تأثرت بشكل مباشر بتقلبات العلاقة بين البلدين اذ ارتبط تحسنها او تدهورها بدرجة التقارب او التوتر في تلك العلاقات ، مما يعكس الترابط الوثيق بين الهجرة والعمل من جهة ، والسياسة الخارجية من جهة اخرى .

المصادر

_ الوثائق غير المنشورة :

1. وثائق وكالة الانباء العراقية ، المغرب العربي ، 5/ 8 / 1983

2. وثائق وكالة الانباء العراقية ، المغرب العربي ، 23 /1/ 1984.

- الوثائق الامريكية المنشورة :

1. Sanitized copy Approved for Release2010 /02/23 :CAI-RDP87M01152R000200130008-3,Date:28 Oct1985 ,Available at : https://www.cia.gov
2. Sanitized copy Approved for Release 2011/04/04: CAI – RDP85TOO287ROO1302370001-7 ,Date 30November 1984,p.4 ,Available at : https://www.cia.gov
3. Libyan Chronology 1969to 1986 , HEADQUARTERS USAF History branch office of the Air Forece Historian Washington,D.C.June 1991 ,p.11 Available at : https://www.media.defense.gov

_ الرسائل والاطاريح الجامعية :

1. الحديثي ، اماني احمد صالح ، موقف اقطار المغرب العربي من التطورات السياسية في ليبيا من 1969 – 1985 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات، جامعة الانبار.
2. عبد ، جنان سعدون ، الحزب الشيوعي المغربي ودوره السياسي في المغرب 1943 _ 1986 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، 2013.
3. قويدري واخرون ، طارق ، النظام السياسي والاداري في ليبيا (1969 _ 2011) رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة الشهيد حمه لخضر _ الوادي ، الجزائر ، 2022 .
4. الايوبي ، طه عبد الرزاق ، مشكلة الصحراء الغربية 1975_ 1988 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، 2005 .
5. محمود ، عبد الوهاب عبد العزيز ، دور احزاب المعارضة في الحياة السياسية في المغرب 1962 _ 1992 ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة تكريت ، 2015.
6. عبد الامير ، فاطمه حسن رسول ، العلاقات السياسية الليبية المغربية 1969 _1984 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، 2014.
7. الخفاجي ، هدى حسين ، الحسن الثاني ودوره السياسي في المملكة المغربية حتى عام 1979 ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2005 .

_ الكتب العربية والمعربة :

1. جديرة وآخرون ، أحمد ، التجربة الديمقراطية في المملكة المغربية، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1987 .

2. لوران ، ايريك ، ذاكرة ملك (الحسن الثاني) ، الشركة السعودية للأبحاث، والنشر ، الرياض ، د . ت .
3. يحيى ، جلال ، العالم العربي الحديث منذ الحرب العالمية الثانية ، دار المعارف ، القاهرة ، 1960 .
4. بيرو ، جيل ، صديقنا الملك ، ترجمة : ميشيل خوري ، دار ورد للطباعة ، دمشق ، 2002 .
5. منصور ، عبد الوهاب بن ، ملف الصحراء المغربية الغربية إمام مؤتمر القمة العشرين لمنظمة الوحدة الإفريقية المنعقد بأديس أبابا يوم الاثنين 12 نوفمبر 1984، المطبعة الملكية ، الرباط ،1984.
6. محافظة ، علي ، فرنسا والوحدة العربية 1945–2000، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2008.
7. السلاوي ، محمد اديب ، الاحزاب السياسية المغربية 1934 _ 2014 ، مطابع الرباط نت ، المغرب ، 2015 .
8. داهش ، محمد علي ، الصحراء الغربية دراسة تاريخية وسياسية 1884–2011، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل،2011 .

_ البحوث والدراسات الاكاديمية :

1. غالي واخرون ، بطرس ، حرب الصحراء في المغرب العربي (ملف وثائقي) ، مجلة السياسة الدولية ، العدد :44 ، القاهرة ، 1976 .
2. رمضان وفاضل ،سلوان رشيد واحمد عبد السلام ، قراءة في انقلاب الصخيرات بالمغرب عام 1971 ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد 6 ، 2015 .
3. بلقزيز ، عبد الإله ، استراتيجية النضال الديمقراطي في المغرب ، مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، العدد 194 ، 1995 .
4. الكروي وابو خمرة ، محمود صالح وعبد الوهاب عبد العزيز ، موقف احزاب المعارضة في المغرب من المحاولتين الانقلابيتين 1971 _ 1972 ، مجلة سر من رأى ، ، المجلد 11 ، العدد 43 ، جامعة سامراء ، 2015.
5. عيسى ، محمود عمر محمد ، الهجرة الدولية الوافدة في ليبيا دراسة ميدانية ' مجلة ابحاث ، كلية الآداب ، جامعة سرت ، العدد 12 ، ليبيا ، 2018.
6. عبد ، منى حسين ، ليبيا واشكالية البناء 1969 _2017 ، مجلة حمورابي للدراسات، العدد 47 ، جامعة بغداد ، 2023.
7. الأصفهاني ، نبيه ، محور الصراع في(الصحراء الاسبانية) مجلة السياسية الدولية ، القاهرة، العدد39، 1975 .

8. منصور ، وسام احمد طه ، التطور التاريخي لفكرة الوحدة الافريقية حتى قيام المنظمة 1963 ، مجلة بحوث الشرق الاوسط ، المجلد 4 ، العدد 39 ، القاهرة ، 2016 .
9. ناعم ، يوسف خليفة يوسف ، السياسة الخارجية الليبية تجاه المملكة المغربية 2000 _ 2020 ، مجلة العلوم السياسية والقانون ، العدد36 ، مجلد 8 ، 2023 .

_ الصحف والمجلات :

1. جريدة الثورة ، بغداد، العدد 1223 ، 1972/8/18 .
2. مجلة إلى الأمام ، بيروت، العدد 475، 9/13 1974
3. صحيفة الاهرام القاهرة ، العدد،11896، 1986/7/24.
4. جريدة الرأي العام ، الكويت ، العدد 8152 ، 1986/7/27
5. جريدة الوطن العربي ، الكويت ، العدد 55118 ، 1986/8/5

_ شبكة المعلومات والانترنيت :

1. توفيق نادري ، الحسن الثاني يقول ان الملك السنوسي لم يقم بأي شيء للحفاظ .على ملكه https://www.maghress.com/almassae/139400

العمالة المغربية في ليبيا ، الجزيرة نت ، http://www.aljazeera-netcdn.ampproject.org

2. المجمع القانوني الليبي https://lawsociety.ly .
3. عدد المغاربة العاملين في ليبيا يصل الى 120 الف ، القدس العربي ، 2007/7/2 ، https://share.google/XBLgPyCk 6JeU8uPym
4. مجلس الجالية الليبية بالخارج ، الجالية المغربية في ليبيا اندماج وتأقلم مع الاوضاع ، 2011/9/30 https://www.ccme.org.ma/ar/الجالية- المغربية- في- ليبيا-اندماج-وتأق؟utm_source=chatgpt.com
5. المجمع القانوني الليبي ، اتفاقية الضمان الاجتماعي بين ليبيا والمملكة المغربية ، https://lawsociety.ly/convention/utm_source=chatgpt.com
6. عيسى بغني عمق العلاقات بين الشعبين الليبي والمغربي 12/7 /2024 ، http://www.eanlibya.com

Sources

- Unpublished documents:

1. Iraqi News Agency documents, Maghreb, August 5, 1983.
2. Iraqi News Agency documents, Maghreb, January 23, 1984.

-Published American documents:

.1Sanitized copy Approved for Release2010 /02/23 :CAI-RDP87M01152R000200130008-3,Date:28 Oct1985 ,Available at : https://www.cia.gov

.2 Sanitized copy Approved for Release 2011/04/04: CAI – RDP85TOO287ROO1302370001-7 ,Date 30November 1984,p.4 ,Available at : https://www.cia.gov

.3 Libyan Chronology 1969to 1986 , HEADQUARTERS USAF History branch office of the Air Forece Historian Washington,D.C.June 1991 ,p.11 Available at : https://www.media.defense.gov

_University Theses and Dissertation

.1Jinan Saadoun Abdul, The Moroccan Communist Party and its Telephones in Morocco 1943-1986, Master's Thesis (unpublished), College of Education, Tikrit University, 2013.

.2Samar Rahim Naama Jabara Al-Khazai, Moroccan-American Relations 1956-1991, Doctoral Dissertation (unpublished), College of Education for Women, University of Baghdad, 2003.

.3Tariq Qwaideri et al., The Yemeni System and Administration in Libya (1969-2011), Master's Thesis (unpublished), Faculty of Social Sciences and Humanities, University of Shahid Hamma Lakhdar - El Oued, Algeria, 2022.

.4 Abdul Wahab Abdul Aziz Mahmoud, The Role of Opposition Parties in Political Life in Morocco 1962-1992, PhD dissertation (unpublished), College of Education, Tikrit University, 2015.

.5 Ezz El-Din Jaghati and Mohamed Nawar Kharkhash, Egypt During the Rule of Anwar

Sadat 1970-1981, Master's thesis (unpublished), Faculty of Humanities and SocialSciences, Mohamed Khider University of Biskra, Algeria, 2020.

.7 Fatima Hassan Rasoul Abdul Amir, Libyan-Moroccan Political Relations 1969-19846. , Master's thesis (unpublished), College of Education, University of Dhi Qar, 2014.

.8 Maazouz Linda and Bouknine Nawal, A Personal Study of Houari Boumediene (1932-1962), Master's Thesis (unpublished), Faculty of Humanities and Social Sciences, Ibn Khaldoun University, Algeria, 2019..

.9 Huda Hussein Al-Khafaji, Hassan II and His Political Role in the Kingdom of Morocco until 1979, Master's Thesis (unpublished), College of Education, Al-Mustansiriya University, 2005..

.10 Amani Ahmed Saleh Al-Hadithi, The position of the Maghreb countries on the political developments in Libya from 1969-1985, Master's thesis (unpublished), College of Education for Girls, University of Anbar, 2019.

.11 Taha Abdul Razzaq Al-Ayoubi, The Problem of Western Sahara 1975-1988, Unpublished Master's Thesis, College of Arts, University of Mosul, 2005.

.12 Ahmed Jadira et al., The Democratic Experiment in the Kingdom of Morocco, Arab Future House, Cairo, 1987..

.13 Ahmed Hamroush, The July 23 Revolution, Vol. 1, Egyptian General Book Organization, Cairo, 1992..

.14 Eric Laurent, The Memory of a King (Hassan II), Saudi Research and Publishing Company, Riyadh, n.d.

.15 Jalal Yahya, The Modern Arab World Since World War II, Dar al-Maaref, Cairo, 1960..

.16 Gilles Perrault, Our Friend the King, translated by Michel Khoury, Ward Printing House, Damascus, 2002.

.17 Saad bin al-Bashir al-Amamra, Houari Boumediene: President-Leader 1932-1978, Qasr al-Kitab Publishing, Algiers, 1997.

.18 Abdelwahab Ben Mansour, The Western Sahara File, presented at the 20th Summit Conference of the Organization of African Unity held in Addis Ababa on Monday, November 12, 1984, Royal Printing Press, Rabat, 1984..

.19 Ali Muhafaza, France and Arab Unity 1945-2000, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2008..

.20 Magdi Hammad, The July 23, 1952 Revolution, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1993.

.21 .Mohamed Adib Al-Salawi, Moroccan Political Parties 1934-2014, Rabat Net Printing Press, Morocco, 2015..

.22 Mohamed Ali Dahesh, The Western Sahara: A Historical and Political Study 1884-2011, Ibn Al-Atheer Printing and Publishing House, University of Mosul, 2011..

.23 Abu Bakr Salem Al-Mahdi Al-Shaibani, Sayyid Muhammad Idris Al-Sanusi and His Pivotal Role in the Unity and Independence of Libya (1916-1951), Al-Asala Journal, Issue 7, Libya, 2023..

.24 Boutros Ghali et al., The Western Sahara War in the Maghreb (Documentary File), International Politics Journal, Issue 44, Cairo, 1976..

.25 Salwan Rashid Ramadan and Ahmed Abdel Salam Fadel, A Reading of the Skhirat Coup in Morocco in 1971, Al-Bahith Journal for Humanities and Social Sciences, Issue 6, 2015..

.26 Abdel-Ilah Belqaziz, The Strategy of Democratic Struggle in Morocco, Al-Mustaqbal Al-Arabi Journal, Beirut, Issue 194, 1995.

.27 Muhammad 5.Hassan Khalaf and Imad Mukallaf Asal Al-Badran, Shimon Peres's Political and Administrative Activity 1977-1984, Journal of Sustainable Studies, Volume 6, Issue 1, Baghdad, 2024.

.28 Mahmoud Saleh Al-Karawi and Abdul Wahab Abdul Aziz Abu Khumra, "The Position of Opposition Parties in Morocco on the Two Coup Attempts of 1971-1972," *Sar Man Ra'a* Journal, Volume 11, Issue 43, Samarra University, 2015..

.29 Mahmoud Omar Muhammad Issa, "International Migration in Libya: A Field Study," *Abhath* Journal, College of Arts, University of Sirte, Issue 12, Libya, 2018.

.30 Mona Hussein Abdul, "Libya and the Problem of Construction 1969-20178. ," *Hammurabi Journal of Studies*, Issue 47, University of Baghdad, 2023.

.31 Nabih al-Asfahani, "The Axis of Conflict in the Spanish Sahara," International Politics Journal, Cairo, Issue 39, 1975.

.32 Wissam Ahmed Taha Mansour, "The Historical Development of the Idea of African Unity until the Establishment of the Organization in 1963," Middle East Research Journal, Volume 4, Issue 39, Cairo, 2016..

.33 Youssef Khalifa Youssef Na'im, "Libyan Foreign Policy towards the Kingdom of Morocco 2000–2020," Journal of Political Science and Law, Issue 36, Volume 8, 2023.

.34 Al–Thawra Newspaper, Baghdad, Issue 1223, August 18, 1972.

.35 Ila al–Amam Magazine, Beirut, Issue 475, September 13, 1974

.36 .Al–Ahram Newspaper, Cairo, Issue 11896, July 24, 1986.

.37 Al–Ra'i al–Aam Newspaper, Kuwait, Issue 8152, July 27, 1986.

.38 Al–Watan al–Arabi Newspaper, Kuwait, Issue 55118, August 5, 1986..